طيبار

ان تاراً ايكي في الخمر فانها متلافة للمال ومذهبة للعقل والثالث ان شربها سببا
للعداوة بين الاخوان والاصدقاء كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع
بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر يعني القمار والرابع ان شربه يمنعه
عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة كما قال الله تعالى ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة فهل
انتم منتهون يعني انتهوا عنها فلما نزلت هذه الآية قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قد انتهينا يا رب قد انتهينا يا رب والخامس ان شربها يحمله على الزناء
لانه اذا شرب الخمر يطلق امرأته ويهول اياشعر والسادس انه مفتاح كل شر لانه
اذا شرب الخمر يسهل عليه جميع المعاصي والسابع انه يؤذي حفظة باد خالها
في مجلس الفسق وبوجود الرائحة المنتنة منه فلا ينبغي ان يؤذي من لا يؤذيه
والثامن انه اوجب على نفسه الثمانين جلدة وان لم يضرب في الدنيا يضرب
في الآخرة بسياط من النار على رؤس الخلايق ينظر اليه الاباء والاصدقاء
والتاسع انه رد باب السماء على نفسه لانه لا يرفع حسناته والادعاؤه اربعين
يوماً والعاشر انه خاطر بنفسه لانه يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته
فهذه العقوبات في الدنيا قبل موته قبل ان ينتهي الى عقوبات الآخرة واما العقوبات
التي في الآخرة فانها لا تحصى منه شرب الحميم والزقوم وفوت الثواب فلا ينبغي للعا
قل ان يختار اللذة القليلة ويترك اللذة الطويلة وروي عن مقاتل بن سليمان
في قول الله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجر
مين الى جهنم ورداً قال يحشر اهل الجنة فلما انتهوا الى الجنة اذا هم بشجرة
تنبع من تحتها عينان فيشربون من احدى العينين فلا يبقى في بطونهم
قذر الا خرج منه الجوف ثم ياتون العين الاخرى فيغتسلون فيها فلا

ذكر — حد

اى القوم يفدون اى ياتون ... فتح ...

يبقى

يبقى في اجسادهم مما يكون على جسد من وسخ والا غيره الا ذهب وذلك قوله عز وجل
طبتم فادخلوها خالدين ثم يؤتون بنجائب من ياقوت احمر رحالها من ذهب
مكللة بالياقوت والدر ازمتها اللؤلؤ ويركب كل رجل منهم حلتين لو ان حلة
اشرقت لاهل الدنيا لافتتنت لهم ومع كل رجل منهم حفظة من الملائكة يدلونه
على مسكنه في الجنة فاذا دخل في الجنة رفع له قصر من فضة شرفه من
الذهب فاذا انتهى اليه استقبله وصفاء كثيرة كاللؤلؤ لؤلؤ المنثور
معهم الحلي والحلل وآنية الفضة واكواب يسلمون عليه ويرد عليهم ثم يدخل
فاذا راى ما قد اعد الله له من المنازل والكرامة تهيا النزول فيقول له حفظته ما
تريد فيقول اريد النزول الى كرامة الله عز وجل فيقول له سر فان لك ما هو افضل
من هذا فاذا سار رفع له قصر من ذهب شرفه اللؤلؤ فاذا دنا منه استقبله
الوصائف كاللؤلؤ المنثور معهم آنية فضة واكواب ذهب يسلمون عليه
ويرد عليهم فيريد النزول فيها فيقول له حفظته سر فان لك ما هو افضل من هذا
فاذا سار رفع له قصر من ياقوت حمراء يرى باطنها من ظاهرها لصفائها فاذا
دنا استقبله من الوصائف كما استقبله في القصرين الاولين يسلمون عليه
ويرد عليهم فاذا دخل استقبلته الحوراء من الحور العين عليها سبعون حلة
لا يشبه الحلة بالاخرى ليس عليها مفصل الا عليها حلي يوجد ريحها منه مسيرة
مائة عام فاذا انظر الى وجهها ابصر وجهه فيها من صفاء وجهها واذا انظر الى
صدرها ابصر كبدها من رقة ثيابها ويبصر مخ ساقها من رقة عظمها وجلدها
وهي في بيت طوله فرسخ في فرسخ وسمكه ميل عليه اربعة الاف مصراع من
ذهب فيه بساط من ذهب مكلل باللؤلؤ قد طبق البيت وفيه سرير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)